Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما قصيدة « المسيح بعد الصلب » فتدور حول جدوى تضحية صاحب الفكر بحياته ، فعلى الرغم من كون صاحب الفكر وحيداً وضعيفاً أمام قوى الطواغيت العاتية من مخبرين وذوي نفوذ ومتسلطين ، إلاّ أن صاحب الفكر دائماً هو الأقوى حين يقدر على التضحية لأنه بذلك يحيا فيمن يضحي من أجلهم حياة مستمرة كالبذرة حين تدفن في الأرض فتنبت وتثمر .

إن سيتول حين جاءت بصورتها الجزئية :

« ليكن حصاد . . ولا يكن فقير بعد
لأن ابن الله قد بذر في كل ثلم »

إنما كانت تعتمد على قول المسيح عن اقتراب تضحيته ، وانتصاره بها على عالم الشر : « الحق أقول لكم : إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأت بثمر كثير ، من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها » . أما السياب فقد اتخذ من هذه القضية المحور الأساسي لقصيدته مطوراً فيها هذه الصورة من صور سيتول في « شبح قايين » في تشكيلات متعددة :

فعن حبة الحنطة ، التي تثمر « سنبلة القمح » الخيرة يقول :

« قلبي الماء . . قلبي هو السنبل
موته البعث : يحيا بمن يأكل

في العجين الذي يستدير . ويدحى كنهد صغير . . كثدي الحياة » .

ويقول في تطوير ثان لها :

« مت . . كي يؤكل الخبز باسمي ، لكي يزرعوني مع الموسم ،
كم حياة كأحيا . . . ففي كل حفرة . .
صرت مستقبلاً . . صرت بذره
صرت جيلاً من الناس . . في كل قلبٍ دمي
قطرة منه أو بعض قطره . . »

ويقول في تشكيل ثالث :

« ها أنا الآن عريان في قبري المظلم :
كنت بالأمس ألْتَفُّ كالظن ، كالبرعم ،